تحدي القراءة العربي

جيلٌ قارئ
وأمة تستثمر في المستقبل

توّج الفائزين بتحدي القراءة العـــ

محمد بن راشد: نراهن على 10 ملايي

سموه: الكتب أوعية الفكر ومصانع القيم للأجيال

■ محمد بن راشد متوسطا الفائزين بتحدي القراءة | تصوير: خليفة اليوسف

- تحدي القراءة العربي هو البداية وأجدد الدعوة لدعم المشاريع المعرفية التعليمية
- طلاب التحدي هم القطرات الأولى في نهر المعرفة الذي نريده لبلادنا العربية
- القراءة تصنع مواطناً عالمياً منهجه المشاركة والعمل لمواصلة التقدم وخير الإنسان
- كل كتاب قرأه المشاركون هو جسر للتواصل مع الآخر وباب للتعارف بين الشعوب
- المتأهلون للنهائيات قدوة لملايين الطلاب العرب بحرصهم على المعرفة وعزيمة الإنجاز

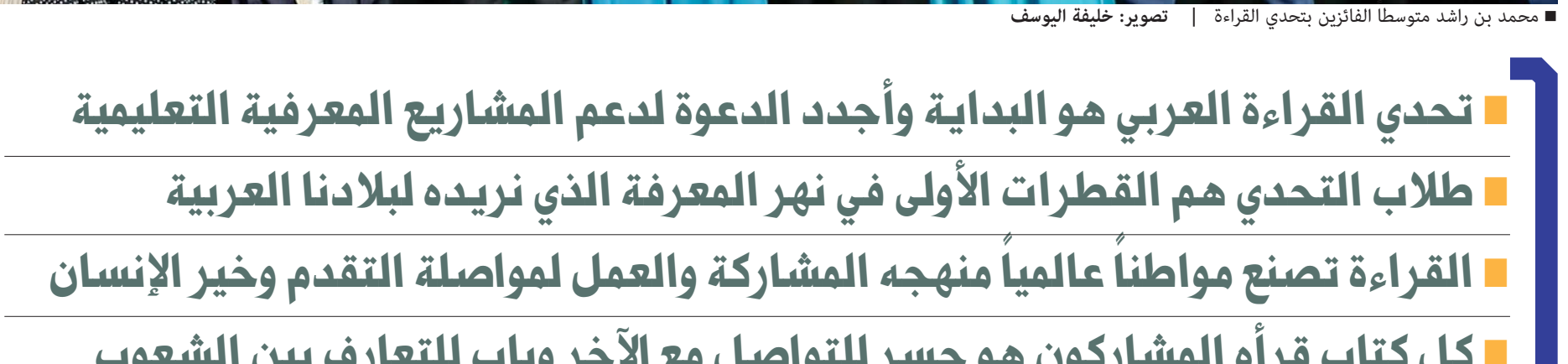

■ محمد بن راشد خلال حفل التتويج بحضور حمدان وأحمد ومنصور بن محمد ونهيان بن مبارك ومحمد القرقاوي وعبيد الطاير وسهيل المزروعي وسلطان الجابر

دبي - البيان

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن رهاننا للمستقبل هو على جيل قارئ، أساس دعائمه وقوامه تشكل بفضل منجزات ونتائج مشروع تحدي القراءة العربي، وتجلّى في دورة هذا العام بمشاركة 10 ملايين طالب، قرأ كل منهم 50 كتاباً في عام، مشيراً سموه إلى أن عقول هؤلاء الطلاب ومعارفهم سيكون لها الأثر في تغيير مجتمعاتنا نحو الأفضل، فرهاننا على الجيل القارئ الذي به نتفاءل، وبه نستأنف الحضارة.

جاء ذلك في تدوين لسموه على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس، بمناسبة تتويجه بطل تحدي القراءة العربي لدورة هذا العام الجاري 2018، الذي جرى على مسرح «أوبرا دبي»، وتوجت بالمركز الأول الطالبة المغربية الطفلة مريم أمجون. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تدوينته: «نراهن على جيل قارئ.. نراهن على 10 ملايين طالب قرأ كل منهم خمسين كتاباً في عام.. نراهن على عقولهم ومعارفهم وعلمهم الذي سيغير مجتمعاتنا نحو الأفضل.. بهم نتفاءل.. وبهم نستأنف الحضارة».

وأوضح سموه أن التكريم يشمل أكثر من 10 ملايين طالب شاركوا في تحدي القراءة العربي، وبارك للفائزة قائلاً: «كرمنا اليوم أكثر من 10 ملايين طالب شاركوا معنا في تحدي القراءة العربي.. مبروك للطالبة مريم أمجون من المغرب فوزها بالمركز الأول». وعبّر سموه عن تهانيه للفائزين بتحدي القراءة لهذا العام، إذ هنأ كلاً من المدرسة والمشرفة الفائزتين بالتحدي، حيث قال سموه في تدوين آخر: «مبروك أيضاً للمدرسة الفائزة بجائزة التحدي الكبرى من بين 52 ألف مدرسة.. مدارس الإخلاص الأهلية من الكويت.. ومبروك للمشرفة الأولى التي فازت من بين 87 ألف مشرف.. عائشة الطويرقي من المملكة العربية السعودية».

وقد لقي التتويج وهذا الحدث الفريد، بما تضمنه من مضامين فكرية ولقطات إنسانية معبرة تجلت في حنو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على الطفلة الفائزة بالتحدي وحضنه إياها بينما كانت تذرف الدمع على منصة التويج، تفاعلاً مؤثراً من سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، حيث قال في تدوينته على حسابيه الرسميين في موقعي التواصل الاجتماعي «تويتر» و«إنستغرام»، أرفقها بصورة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بينما يحتضن الطفلة الفائزة مريم أمجون، وهي تبكي خلال التتويج: «دمعة تحدٍ أنتِ من يعرف قيمتها».

وقد توّج صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الطالبة مريم أمجون من المغرب بطلةً لتحدي القراءة العربي في دورته 3، في حفل حاشد في «أوبرا دبي»، كما كرَّم سموه مدارس الإخلاص من الكويت، التي حازت لقب «المدرسة الأولى» في تحدي القراءة العربي، وفازت بجائزة المليون درهم، فيما منح سموه المعلمة عائشة الطويرقي من السعودية جائزة «المشرف المتميز» في التحدي، كما توج الطالبة تسنيم عيدي من فرنسا بطلة عن طلاب الجاليات في الدول غير العربية، وذلك بعد منافسة قرائية ومعرفية سجلت مشاركة 10,5 ملايين من الطلبة في الوطن العربي والعالم، كما شهدت متابعة وتشجيع الملايين من الناس في مختلف أنحاء الوطن العربي ممن واكبوا ودعموا دورة هذا العام.

وهنّأ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الفائزين والمشاركين في تحدي القراءة هذا العام، متوجهاً لهم بالقول: «النهر يبدأ بقطرات.. وطلاب التحدي هم القطرات الأولى في نهر المعرفة الذي نريده في كل ركن من أركان بلادنا العربية»، مضيفاً سموه: «نراهن على أبطال القراءة لبناء مستقبل معرفي للمنطقة».

وأشار سموه إلى أبطال التحدي قائلاً: «المتأهلون لنهائيات تحدي القراءة العربي أصبحوا قدوة لملايين الطلاب العرب في الحرص على المعرفة وعزيمة الإنجاز»، معتبراً أن «كل كتاب قرأه المشاركون في تحدي القراءة العربي هو جسر للتواصل مع الآخر وباب للتعارف بين الشعوب».

وشدد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على أهمية القراءة بالقول: «الكتب أوعية الفكر.. ومصانع القيم للأجيال. جيل قارئ هو جيل واعد.. وأمة تقرأ هي أمة تستثمر في المستقبل»، مضيفاً: «القراءة تصنع مواطناً عالمياً.. منهجه المشاركة والعمل لمواصلة التقدم وخير الإنسان».

وأشاد سموه بالجهود المشتركة التي أثمرت في وصول تحدي القراءة العربي إلى 10,5 ملايين طالب وطالبة من 44 دولة هذا العام قائلاً: «10,5 ملايين مشارك في تحدي القراءة العربي إنجاز مشرّف لكل من دعم وشارك في هذه التظاهرة المعرفية»، حيث ختم بالقول: «تحدي القراءة العربي هو البداية.. وأجدد الدعوة لكافة المقتدرين لدعم المشاريع المعرفية التعليمية في وطننا العربي».

أبطال التحدي

وفازت الطالبة مريم أمجون من المغرب بالمركز الأول في تحدي القراءة العربي 2018، من بين المتأهلين الـ5 للنهائيات، حيث نالت جائزة مالية مقدارها 500 ألف درهم، لتظفر بلقب البطولة المعرفية الكبرى عربياً.ولفتت مريم انتباه الحضور كونها أصغر المتسابقين ممن بلغوا النهائيات سناً من خلال تفاعلها الواثق مع لجنة التحكيم النهائية وقدراتها المعرفية التي جسدتها في تعبيرها عن أفكارها بطلاقة واقتدار، حيث سئلت عن الرسالة التي قد توجهها للشباب العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فقالت إنها تود أن تشاركهم تجربتها في تحدي القراءة العربي والصعوبات التي تواجهها، وكيف تغلبت عليها، كما شددت على أهمية القراءة وأنها طوق نجاة للأمم وذاكرة الإنسانية الحية، فما كان من جمهور القاعة إلّا أن منحها نسبة التصويت الأعلى، التي تكاملت مع التقييم المرتفع الذي حصلت عليه من لجنة التحكيم.

وقدّم بقية المتنافسين خلال التصفيات التي شهدها الحفل الختامي أداءً لافتاً، فبرزت الطالبة مريم محمد يوسف من مصر، مؤكدة أنه لو أتيح لها أن تؤلف كتاباً كثمرة قراءاتها الكثيرة، فسوف يكون بعنوان «آن الأوان»، وسيكون عن صناعة التغيير في العالم وضرورة العمل من أجل استئناف حضارتنا وإعادة مجد أمتنا العربية. كما حازت ندى فيصل عنقال من الجزائر إعجاب الجمهور بأدائها الذي عكس ثقةً وتمكناً، مشيرةً إلى أنها تسعى من خلال القراءة إلى أن تكون نافعة للعلم والدين والوطن. إلى ذلك، حظي الطالب قسام صبيح من فلسطين بتصفيق حماسي من الجمهور، مؤكداً أن القراءة صنعت حياته، بل إن القراءة بالنسبة له حياة، فهي تجوب الأزمان وتنقله من الحاضر إلى الماضي والمستقبل، مشيراً إلى أن أهم ما اكتسبه من القراءة هو المثابرة والإصرار، بحيث لن يسمح لأي شيء أن يثنيه عن تحقيق أمنياته. وعبّر محمد خالد حسين من الأردن عن رغبته بأن يواصل السير في طريق المعرفة، طامحاً أن يصبح عالماً في المستقبل وأن ينال جائزة نوبل في الفيزياء.

وحلّ الطلبة الـ5 في المراكز الأولى عقب دورة التصفيات ما قبل النهائية التي أقيمت في دبي على مدى يومين بين 16 متنافساً من الطلبة المتميزين على مستويي الوطن العربي والجاليات المشاركة في تحدي هذا العام. وتألفت لجنة التحكيم في نهائيات تحدي القراءة العربي لهذا العام من الدكتور علي بن تميم، المدير العام لأبوظبي للإعلام، والمفكر والشاعر علي الهويريني، والإعلامية منى أبو سليمان، الذين طرحوا أسئلة متنوعة على المتنافسين على لقب التحدي، على النحو الذي يختبر سرعة البديهة، وسعة المعرفة، وطلاقة التعبير، وإجادة صياغة وترتيب الأفكار.

تميّز مدرسي

كما شهد الحفل الختامي لتحدي القراءة العربي 2018 منح لقب المدرسة المتميزة في دورة هذا العام لمدارس «الإخلاص الأهلية» من الكويت، بعد اختيارها ضمن

■ محمد بن راشد مكرماً مدير مدارس الإخلاص الكويتية

■ سموه مكرما إحدى الفائزات

■ وسموه خلال تكريم آية حميد من هولندا

ـــربي في دورته الثالثة

ـــن طالب بهم نتفاءل ونستأنف الحضارة

■ حمدان بن محمد لمحمد بن راشد: دمعة تحدٍّ أنتَ من يعرف قيمتها

■ تتويج الطالبة مريم أمجون بطلة تحدي القراءة العربي 2018

■ مدارس الإخلاص الكويتية تنتزع لقب المدرسة الأولى عربياً وتنال جائزة المليون درهم

■ السعودية عائشة الطويرقي تنال لقب «المشرفة المتميزة» على مستوى الوطن العربي

■ تتويج تسنيم عيدي من فرنسا بطلة لتحدي القراءة العربي عن فئة الدول غير العربية

■ أكثر من 10.5 ملايين طالب من 44 دولة و52 ألف مدرسة و86 ألف مشرف و2200 محكّم

■ نائب رئيس الدولة متوسطا فريق عمل «مبادرات محمد بن راشد العالمية» بحضور محمد القرقاوي وسعيد العطر

المدارس الـ5 التي وصلت إلى مرحلة التصفيات النهائية من كلّ من السعودية والكويت وفلسطين والمغرب والجزائر. وتحظى المدرسة الفائزة بجائزة قيمتها مليون درهم يعود ريعها لتطوير قدرات المدرسة وإمكاناتها التعليمية.

وتنافست 5 مدارس في التصفيات النهائية على لقب المدرسة المتميزة لتحدي القراءة العربي 2018، وهي مدرسة «مجمع السلام» من السعودية، ومدرسة «الإخلاص الأهلية» من الكويت، وثانوية «عبدالحميد دار عبيد سيدي علي» من الجزائر، وثانوية «الوحدة» الإعدادية من المغرب، ومدرسة «بنات العودة» الأساسية من فلسطين.

وكانت مدرسة «الإخلاص الأهلية» من الكويت قد شهدت مشاركة كامل طلابها البالغ عددهم 7871 في تحدي القراءة العربي لهذا العام. واستطاعت المدرسة ابتكار أساليب لنشر القراءة في المدرسة والمجتمع المحلي، وتواصلت مع أصحاب الهمم لترسيخ ثقافة القراءة. ونظمت المدرسة 6 مبادرات قرائية مبتكرة داخل الكويت، ومبادرتين خارجها، و12 ورشة عمل، و7 رحلات للقراءة، و10 فعاليات قرائية وحملات تشجيعية، وأكثر من 140 بحثاً ومناظرة، كما أطلقت حملة قرائية باسم «سنا الإخلاص».

تفاعل مليوني

وتمّ للعام الثاني على التوالي فتح الباب أمام جمهور تحدي القراءة العربي في المنطقة العربية والعالم للتصويت عبر الموقع الإلكتروني لتحدي القراءة العربي للمشاركة في اختيار المدرسة الأكثر تميزاً في دورة هذا العام. وسجل الموقع الإلكتروني تفاعلاً كبيراً مع الدعوة للتصويت خلال الأيام الخمسة التي سبقت الحفل الختامي للتحدي.

تغطية إعلامية

وقدّم كل من الإعلامي جورج قرداحي والإعلامية بروين حبيب الاحتفالية الختامية التي حضرها أكثر من 1800 شخص، من بينهم عدد كبير من المسؤولين ووزراء التربية والتعليم من دول عربية وشخصيات ثقافية عربية ودولية وممثلون عن السلك الدبلوماسي في الدولة وحشد من الإعلاميين والمثقفين، كما شاركت الفنانة بلقيس في الاحتفالية التي استضافتها «أوبرا دبي».

وتميز الحفل بفقرات استعرضت رحلة تحدي القراءة منذ انطلاقه قبل 3 سنوات، وسلطت الضوء على قصص ملهمة للطلبة والمشرفين والمدارس في مختلف أنحاء الوطن العربي، والمشاركات المميزة لدورة هذا العام من خارج المنطقة العربية. وتم بث الفعالية الحاشدة على الهواء مباشرة في 8 دول عربية.

تحدي 2018

وشارك في تحدي القراءة العربي هذا العام أكثر من 10 ملايين و500 ألف طالب وطالبة، من 44 دولة عربية وأجنبية في التحدي. وعلى صعيد المدارس، شاركت 52 ألف مدرسة، من القطاعين العام والخاص، ضمن مراحل دراسية مختلفة، وانضم إلى التحدي أيضاً أكثر من 86 ألف مشرف ومشرفة، من معلمين ومعلمات، أشرفوا على تنظيم الأنشطة القرائية المتنوعة في مدارسهم ووفروا كل أشكال الدعم للطلبة، كما شارك في التحدي أكثر من 2200 محكّم في مختلف الدول العربية، حرصوا على تقييم مراحل التحدي بدءاً من التصفيات المدرسية فالتصفيات على مستوى المناطق والمحافظات التي تتبع لها المدارس، وحتى التصفيات على مستوى الدولة، بالاستناد إلى آليات تقييم وتحكيم معتمدة ومحددة بالتنسيق مع فريق تحدي القراءة العربي في الإمارات.

وتميزت دورة هذا العام بزيادة عدد المدارس المشاركة بأكثر من 11 ألف مدرسة جديدة مقارنة بالدورة السابقة، في الوقت الذي رصدت غالبية المدارس المشاركة تباعاً في دورات تحدي القراءة العربي ارتفاعاً مستمراً في نسبة طلابها المشاركين في التحدي منذ انطلاقته الأولى قبل ثلاثة أعوام.

مراحل

وشهد تحدي القراءة العربي عدة مراحل تصفية لاختيار أبطال تحدي القراءة العربي ممن نجحوا في قراءة وتلخيص محتوى 50 كتاباً، واستيعاب أبرز المعلومات الواردة في الكتب التي طالعوها. وتدرجت التصفيات لتشمل الصفوف والمراحل الدراسية ثم المدارس والمناطق التعليمية ثم المديريات أو المحافظات، وصولاً إلى اختيار أبطال التحدي على مستوى كل دولة سواء في الوطن العربي أو الدول المشاركة من خارجه. وتم اختيار الأبطال المتميزين والمدرسة المتميزة على مستوى الدول المشاركة استناداً إلى معايير دقيقة موحدة تضمن التقييم الشامل لمختلف الجوانب والمعطيات قبل اختيار الفائزين.

وناهز المجموع الإجمالي لجوائز تحدي القراءة العربي 11 مليون درهم إماراتي، أي ما يعادل 3 ملايين دولار أميركي. وحظيت المدرسة المتميزة الفائزة بجائزة مليون درهم، فيما نال المعلم الفائز بلقب المشرف المتميّز جائزة نقدية قدرها 300 ألف درهم. أما بطل تحدي القراءة العربي فحصل على جائزة نقدية قدرها 500 ألف درهم.

دورات

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد دعا في الحفل الختامي لتحدي القراءة العربي العام الماضي إلى فتح باب المشاركة للطلاب والطالبات من خارج الوطن العربي، وهو ما أثمر زيادة عدد مشاركي هذا العام بنسبة 25٪ ليصبح 10,5 ملايين طالب وطالبة من 44 دولة.

وشهدت الدورة 2 من تحدي القراءة العربي العام الماضي مشاركة حوالي 7,4 ملايين طالب وطالبة من 41 ألف مدرسة، حيث توجت الطالبة عفاف الشريف من فلسطين باللقب، فيما حصلت مدارس الإيمان من البحرين على لقب المدرسة المتميزة لتحدي القراءة العربي عام 2017. وسجلت الدورة 1 من التحدي مشاركة 3,6 ملايين طالب وطالبة من 30 ألف مدرسة، وتوّج الطالب عبدالله جلود باللقب، وحصلت مدرسة «طلائع الأمل» الثانوية للبنات من فلسطين على جائزة «المدرسة المتميزة».

ويهدف التحدي، الذي ينضوي تحت مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، إلى إحداث نهضة تعليمية ومعرفية في الوطن العربي عبر ترسيخ ثقافة القراءة لدى الأجيال الصاعدة، وتكريس عادة القراءة لدى شباب الوطن العربي وأبناء الجاليات العربية المقيمة خارج المنطقة العربية ومتعلمي العربية، لما فيه النهوض باللغة العربية، كونها أداة للإسهام في الإنتاج المعرفي، وتعزيز قيم الانفتاح الحضاري والتسامح والتواصل الفكري مع الثقافات المختلفة لدى الشباب العربي لتمكينهم بالعلم والمعرفة والفكر الذي يصنع مبدعي ومبتكري المستقبل.

■ محمد بن راشد مكرما الطالب الفلسطيني قسام صبيح

■ سموه مكرما التونسية ندى عنقال

■ .. ومكرّماً السعودية عائشة الطويرقي

مشرفو الوفود المشاركة: محمد بن راشد يـــ

■ دبي - غسان خروب ورشا عبدالمنعم

أجمعـت الوفود المشـاركة خلال ختام منافسـات تحدي القراءة العربي في دورته الثالثة، ممثلة بمشرفيها، أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أسـس بفضل جهوده ومبادراته، وخاصة مع مبادرة تحدي القراءة العربي، لمشروعات فكرية متكاملة لم تقتصر أهدافهـا النوعية على نطـاق المنطقة، ولكنها تجاوزتها لتشـمل الأجيـال العربية المغتربة حول العالم، من خلال غرس مقومـات البيئة الثقافية التـي تتمثل في النظام التعليمي، والمواهب المختلفة، والرعاية التي يوفرهـا المجتمع للموهوبيـن والمبدعين من أبنائه.

مؤشر

وفي السياق، أكد الدكتور محمد القرشي مشرف وفد السـعودية، منسـق منطقة مكـة المكرمة لمنافسـات تحـدي القراءة العربـي أن المبادرة اسـتقطبت أكثر من مئة ألف مشارك من جميع محافظـات المملكة، والتي تعد فـي يومنا هذا من أنجح البرامج والمنافسـات المعرفية، وبات الطريق أمامنا معبداً كمؤسسـات تعليمية عربية فـي رفع مسـتويات التحفيز والدعـم لمنظومة القراءة وفقاً لإيقاع تحدي القراءة العربي.

وأضاف: إن كل دولة عربية أصبح بإمكانها إدارة ملفها المعرفي بالاعتماد على واقعها الذي كشفه مؤشر المعرفة الذي انطلق أيضاً من دبي، والاسـتفادة من المحاور الشاملة التي تم التطرق لها من قبل المشاركين الذين أظهروا تجاربهم، في دلالة واضحة على واقع الإرادة الإنسانية التي لا حدود أمامها أو مستحيل، مؤكداً أن القيمة من هذه التجارب الاسـتفادة من دروسها ورسائلها المشجعة على التفاؤل بالمستقبل.

بناء المجتمعات

وأشـارت المعلمة شريفة الرواحي، المشـرفة المسؤولة عن الوفد العُمانـي، أن مبادرة تحدي القراءة العربي فتحت الباب أمام أبناء السـلطنة لخـوض تجربة التحـدي بمشـاركة 27000 ألف طالب تقدموا للاختبارات المنافسـة بمركز ولجنـة تحدي القراءة العربي بمدرسة «أحمد بن ماجد»، وقد لمسنا الكثير من الحماس الممزوج بالفخر بين الطلاب المشـاركين في تصفيات السلطنة، إلى جانب الوعـي المعرفي بأهمية القراءة كصفة أساسـية لبناء المجتمعات القـادرة على تحقيق قفزات نوعية وإنجازات تقاس بالكم المعرفي والابتـكار، إذ أضحت المعرفة بشـكل عام هي المحرك الأساسـي للمنافسـة الاقتصادية من خـلال زيادة الإنتاجية والطلب على التقنيات والأفكار الجديدة.

مريم العنزي: الكويت تحضر في التحدي منذ انطلاقته

تعليم متوازن

وحول الدور الفعال للمشـرفين على منافسات تحـدي القـراءة العربـي مـن كافـة الأقطار العربيـة والأجنبية، يقول البروفيسـور الطيب أبو سـن، عضو لجنة تصفيات المنافسـة التي أجريـت على مـدار يومين بمدرسـة «البحث العلمي» في دبي: ساهم المشرفون المرافقون للمشـاركين بالمسـابقة، من خـلال التزامهم الخطـط والاسـتراتيجيات المشـار إليهـا في الدليل الإرشـادي للتحدي، فـي تفوق وبراعة المشـاركين وتمكنهم بشـكل لافت يدعو إلى التقدير والاهتمام، ويرى أبو سن أن ربط أسس مبـادرة تحدي القـراءة العربي بمنهج تطويـر النظام التعليمي ساهم بشكل كبير في البعد عن نظام «التلقين» المعتمد عربياً، والذي أثبت فشـله ودوره السلبي في عرقلة العمليات التنموية الشـاملة، فالتعليم المتوازن في مخرجاته التي ينتج عنها طالب أكاديمي مؤهل للعمـل من أهم مقومات مجتمع المعلومات، بحيث يكون قادراً على تشجيع تنمية القدرات وحل المشكلات والإبـداع والابتـكار، أي خلق جيل قادر على إيجـاد المعلومة وتنظيمها وإدارتها وتحويلها إلى معرفة، والانطلاق من فكرة أن الجميـع يتعلم وأن الإنسـان لا يتوقف عن تلمذته حتى موته، وبنـاء قاعـدة علمية معرفية ذاتية نسـتطيع من خلالها خدمة الأهداف ذات الأولويات لمجتمعنا، إلى جانب تعبئة المدخرات

مشاركة أصحاب الهمم.. إنجازات إنسانية لمواهب مبدعة

■ بشرى سمير

■ فرح الخميري

أولت منافسـات تحـدي القراءة العربـي والقائمون عليها من مشـرفين ومعلمين، اهتماماً بالغاً بمشاركة أصحـاب الهمـم ضمـن دورتهـا لهـذا العـام، وفقاً لبرنامجها الغني بالمسارات الثقافية والإنسانية، التي تستشعر الإحسـاس بالمسـاواة بين مختلف الفئات الاجتماعيـة، وتهتـم بأصحـاب الإبداعـات الخاصة، كفئـة منتجة ومبدعـة في مجال المعرفـة والثقافة، لمكانتهـم المقدرة، بما يملكون من مواهب وصفات يمكـن تنميتها وتدريبها، ليتمكنـوا من الاندماج في مجتمعهـم، وتحقيـق الإنجازات التـي تخدم وطنهم ومجتمعهـم، وقد يفوقون في هذا المجال الكثير من أفراد المجتمع.

كتب برايل

لم تقـف الإعاقة البصريـة التي تعاني منهـا الطالبة التونسية فرح الخميري، عائقاً بينها وبين المركز الثاني، الذي حازته في تصفيـات تحدي القراءة في موطنها، وأكدت أن القائمين على التحدي والمشـرفين، قدموا لهـا كل الدعـم والتحفيز، بالتواصل مـع والدتها التي سـاندتها في مشـوار قراءة 50 كتاباً خلال هذا العام، ومنها ما كان مطبوعـاً بطريقة برايل باللغتين العربية والفرنسـية، إضافـة إلى كتـب مختصـة بالمجالات العلميـة والأدبيـة والثقافية والاجتماعيـة والأقراص المدمجـة، فالكثير من أصحـاب الهمم في بلادي، أو فـي أي بقعـة من العالـم، يحبون القـراءة، إلا أنهم لا يسـتطيعون القراءة أو الاسـتماع بطريقة طبيعية، وهنـا، يتطلب انتقاء كتـب ذات خواص فنية وأدبية، تلبي احتياجاتهم من ناحية التصميم، واللغة، والصور، ومجريات القصة، لذا، فإن كتب أصحاب الهمم تحتاج إلـى جهـود ومطابع متخصصة، وفـرق عمل متدربة.

وتؤكد الطالبة الأردنية، بشرى سمير، التي قدمت إلى حفل الختام برفقة والدتها، أنها سـعيدة بوجودها في تحدي القـراءة العربي، لقراءتهـا 50 كتاباً، وحصولها على المرتبة الـ 46 على مستوى المتنافسين في هذه الدورة. وتضيف أن القراءة ليست رفاهية بالنسبة لها، بقـدر ما هي حق إنسـاني، وحق مـن يريد أن يطلع على الثقافـات المختلفة، والفنون والآداب المتنوعة، مشـيرة إلى شـعورها بالحزن أحياناً، حين تبحث عن كتـاب ما ولا تجده، وما ويدعو للأسـى أكثر، أن تجد شـخصاً ما يمتلك عدداً كبيراً مـن الكتب ولا يقرأها. وهنا تتذكـر المقولة التي ترددهـا دائماً: «جميل أن يذهـب الكتاب لمـن يقرأه، لا لمـن يضعه في درج مكتبـه»، فمن المعـروف للجميـع، أن مدى حضارة الأمم تقـاس بمدى اهتمامها بالفئـات المختلفة من أبنائها.

تسنيم عيدي: أطمح إلى تأسيس نادٍ للقراءة في فرنسا

لم تتمكن السورية تسنيم عيدي، المقيمة في فرنسـا من حبس دموعها التي انسابت علـى وجنتيها فـي أروقة دبـي أوبرا، ولا سـيما بعد إعلانها «الطالبة المتميزة» على مستوى الجاليات العربية المقيمة في بلاد المهجر.

وقالت لـ«البيـان»: «لقد أتاح التحدي أمامـي فرصـاً عـدة، ومكنني مـن قراءة 25 كتابـاً، تنوعت موضوعاتها بين الشـعر والأدب والتاريـخ والعلوم، وهو ما سـاهم في إثراء معرفتي بشكل عام».

وتابعت: أشـعر بالفخر الشـديد بفوزي بلقـب الطالبـة المتميـزة على مسـتوى الجاليـات العربية. وأنوي خلال السـنوات المقبلة أن أتقدم أكثر على صعيد القراءة.. كمـا أنوي العمل على إنشـاء ناد للقراءة، وأن أضـم إليه مكتبة خاصـة، لعلي بذلك أسـاهم فـي إنشـاء جيـل ملـيء بالنور والمعرفة.

■ حظي المتنافسون في دورة العام الحالي من تحدي القراءة العربي بتشجيع كبير من قبل الجمهور الذي حضر المناسبة، التي أقيمت في «أوبرا دبي».

مؤسس لنهضة فكرية عربية نوعية

الوطنية وتطويرها، أي القدرات الذاتية وتحديد الأولويات مع الأخذ بنظر الاعتبار التطورات العالمية.

أيام تدور

تكمن خلف حضور أستراليا في تحدي القراءة العربي، قصة جميلة، بطلتها وجدان أبو شمالة، المشرفة على الوفد الأسترالي، والتي وفق ما قالت لـ«البيان»، سبق لها أن شاركت في مسابقة قطار المعرفة التي نظمتها مدرسة «البحث العلمي» قبل أعوام طويلة، حينما كانت وجدان طالبة في مدرسة البحث العلمي، ليشاء القدر أن تدور الأيام، وتتحول وجدان إلى جسر معرفي، بين أستراليا والإمارات، بعد أن تولّت مسؤولية إيصال التحدي إلى سيدني، حيث تحضر النسبة الأكبر من المشاركين في التحدي. وقالت: «هذه هي السنة الثانية التي تشارك فيها أستراليا في تحدي القراءة العربي، وأنا أفخر بأن أكون الجسر الذي مر التحدي من خلاله للوصول إلى أستراليا، والتي قدمت العام الماضي فائزاً واحداً، في حين تأهل منها هذا العام 3 طلبة. وأضافت: «التحدي لا يزال جديداً في أستراليا، والمشاركة لا تزال مقتصرة على سيدني فقط»، مشيرةً إلى أن عدد المشتركين في الدورة الحالية بلغ 30 طالباً، تأهل منهم 10 فقط إلى النهائيات على مستوى أستراليا، و3 منهم تأهلوا إلى التصفيات نصف النهائية التي أقيمت في الإمارات. وبينت وجدان أنهم يسعون للتواصل مع مناطق أخرى في أستراليا، بغرض توسيع المشاركة في دورة التحدي المقبلة، وواصلت: «خلال الدورة 4 نسعى إلى توسيع نطاق المشاركة في التحدي، بحيث لا يظل قاصراً على مدينة سيدني، ونحن في صدد التواصل مع المحافظات الأخرى، بهدف إيصال التحدي وفكرته إليها».

حضور

أما مريم العنزي، المشرفة على الوفد الكويتي، فوصفت الجهود التي تقف وراء التحدي بـ«الجبارة والمميزة»، وقالت: «التحدي لا يخلق المنافسة بين الطلبة على القراءة فقط، وإنما فيه تحد بأن يعيد الطلبة إلى الكتاب، في وقت ينشغل فيه الجميع بالتقنيات ووسائل التواصل الاجتماعي، التي ساهمت في إبعادهم عن الكتاب والقراءة». وأشارت إلى أنهم بدؤوا التحضير للمشاركة بالدورة المقبلة، من خلال التواصل مع المدارس، وحث الطلبة على المشاركة، وإقامة ورش عمل للطلبة والمشرفين عليهم، وتوقعت أن يرتفع عدد المشاركين في التحدي خلال دورته المقبلة، بحيث يتجاوز حاجز 5000 طالب مثلوا عدد الطلبة الذين شاركوا في دورة التحدي الحالية.

■ وجدان أبو شمالة

تحليل

من جانبه، قال الطاهر بن أحمد، المنسق العام لتحدي القراءة العربي في موريتانيا: نتواجد في التحدي منذ انطلاقته، وفي كل عام نحاول أن نرفع عدد الطلبة المشاركين فيه، إذ بدأنا في الدورة الأولى بـ236 ألف طالب، ليرتفع العدد إلى 250 ألف طالب في الدورة 2، فيما بلغ عدد المشاركين في الدورة الحالية 350 ألف طالب. وأضاف: التحدي مبادرة جيدة، تعمل على ربط المواطن العربي بأصوله وثقافته، وهي مبادرة كبرى ينبغي للجميع دعمها، مادياً ومعنوياً، وثقافياً. وواصل: المبادرة تعمل على تحسين الرؤية للتعليم، من حيث صقل الطلبة ومهاراتهم ومعرفتهم وتعزيز قدرتهم على الابتكار والتحليل والاستنتاج، وتحليل النصوص، وهذه بداية جميلة للدارسين. ونوه إلى أن التحدي ساهم في تحقيق قفزة نوعية في موريتانيا. وقال: المبادرة تضيف الكثير من الأشياء الجديدة للطلبة، لأن إنجاز قراءة 50 كتاباً يمكن أن يدخل الطالب صلب الموروث الإنساني والثقافي والاجتماعي، ولذلك ينبغي دعم هذه المبادرة بكل شيء، مشيراً في الوقت نفسه، إلى أن أعمال التحضير للدورة المقبلة قد بدأت، مبيناً أن عدد المشاركين في الدورة المقبلة يصل إلى 450 ألف طالب.

عظمة قائد.. وحنان أب

كفكف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بطرف «غترته» دمعاً تهاطل فرحاً من الصغيرة مريم أمجون بعد فوزها بلقب تحدي القراءة العربي، وسط جموع وقلوب أسرتها فصاحتها وأبصار خطفتها براءتها، في موقف عفوي عكس الأبوة الحانية التي يختزنها قلب سموه الذي نثر على رأسها الأمل والحب، وأرقأ دمعها المنهمر فرحة، وأدهش الحضور بهذا الفعل الإنساني لهذه القامة السامقة في سماء المجد.

محمد الصايغ: جائزة التميز تؤكد أهمية المنظومة التعليمية الكويتية

فازت مدارس «الإخلاص الأهلية» بجائزة المدرسة المتميزة ضمن الدورة الثالثة لمبادرة «تحدي القراءة العربي» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لتكون أول مدرسة كويتية تفوز بهذه الجائزة المرموقة.

وحازت مدارس «الإخلاص الأهلية» الجائزة البالغة قيمتها مليون دولار نظير جهودها الكبيرة في تطوير أداء طلبتها في مجال القراءة، إذ تعد قيمة الجائزة هي الأكبر في العالم العربي بمجال التعليم. وقدم محمد الصايغ عبر جريدة البيان التبريكات والتهاني للكويت ممثلة بوزارة التربية لهذا الإنجاز الجديد الذي يسجل باسم الكويت، مؤكداً أن الفوز بجائزة «المدرسة المتميزة» من ضمن مئات المدارس العربية المشاركة في تحدي القراءة العربي «دليل على القدرات الكامنة لدى القطاع التعليمي في الكويت».

وأوضح الصايغ أن نسبة الطلبة المنتمين لمدارس الإخلاص الأهلية والذين انخرطوا في تحدي القراءة العربي بلغت 100٪ وذلك في إنجاز غير مسبوق للمدارس الكويتية. وأكد أن جميع طلبة «الإخلاص الأهلية» قاموا بجهود كبيرة في تحقيق هذه النسبة، مشيراً إلى أن عدد الكتب التي تمت قراءتها داخل أسوار المدرسة وبإشراف من المنظمين للتحدي بلغ أكثر من 10 آلاف كتاب. وأشار إلى أن عدد الطلبة المشاركين بلغ أكثر من 7800 طالب في جميع المدارس التابعة لـ«الإخلاص الأهلية».

مريم أمجون: التحدي فتح أمامي أبواب المعرفة

■ دبي - غسان خروب

مذ صعدت خشبة المسرح، سطعت الصغيرة المغربية مريم أمجون، الفائزة بلقب «بطلة التحدي 3»، نجمة للحفل الختامي لتحدي القراءة العربي، وفي حديثها للبيان، قالت البطلة الصغيرة: إنها لم تكن تتوقع أن تفوز بلقب التحدي، رغم أنها استعدت جيداً له. وقالت: «منذ 2017 وأنا أقوم بقراءة الكتب وتلخيصها وأحاول فهمها وتحليل نصوصها، واستطعت بفضل الله أن أنهي 50 كتاباً فتحت أمامي أبواب المعرفة على اتساعها». وتوجهت مريم بالشكر الجزيل إلى صاحب السمو نائب رئيس الدولة، على مبادرته الرائعة. وقالت: «هذه المبادرة فتحت في قلوبنا المعرفة، ونمت لدينا حب القراءة، ولذلك أنصح الأطفال العرب بالقراءة، لأنها منارة الحضارة وهي طريقنا للوصول إلى المجد والسيادة».

مريم أشارت في حديثها إلى أبرز الصعوبات التي واجهتها خلال مشاركتها في التحدي. وقالت: «واجهت صعوبات كثيرة، ولكن بفضل إصراري تمكنت من تجاوزها، والتحدي الأبرز الذي واجهني كان فهم بعض الكتب التي اطلعت عليها، حيث وجدت صعوبة في فهم كلماتها وأفكارها، ولكن تمكنت من تجاوز ذلك عبر التمعن وإعادة القراءة». وبيّنت مريم أنها تفضل قراءة الكتب التي تعالج المشكلات الاجتماعية، إلى جانب الكتب التاريخية والعلمية.

حلم مريم ابنة التسع سنوات، بدا كبيراً، حيث تطمح إلى أن تكون في المستقبل مهندسة معمارية، وبحسب قولها لـ «البيان»: «أطمح أن أكون مهندسة معمارية، وأن أصبح مثل المهندسة العراقية الراحلة زها حديد».

من جانبه، لم يُخْفِ والد مريم الذي يعمل مدرساً لمادة الفلسفة، فرحته بفوز ابنته باللقب الأغلى. وقال لـ«البيان» إن مريم هي أكبر أبنائه، وأنها تعودت على القراءة منذ صغرها. وقال: «كنا نتبادل أنا ووالدتها القراءة لها ولأخيها، ومع مرور الوقت بدأت مريم وحدها بالقراءة، واستطاعت أن تنجز قراءة 50 كتاباً وحدها، من دون مساعدتنا». وذكر أن مريم تحفظ جزأين من القرآن، وقال: «حفظ مريم للقرآن ومداومتها على القراءة ساعد كثيراً في تحسين لغتها العربية»، معبراً عن فخره بفوز ابنته. وقال: «هذا الفوز ليس فخراً لمريم وحدها وإنما للمغرب كله، وللعرب أيضاً».

مضمونها تحويل تحدي القراءة العربي إلى منتج تلفزيوني رائد

نائب رئيس الدولة يشهد توقيع اتفاقية بين «مبادرات محمد بن راشد» و«أبوظبي للإعلام»

■ محمد بن راشد وحمدان بن محمد يشهدان توقيع سعيد العطر وعلي بن تميم الاتفاقية | تصوير: خليفة اليوسف

■ دبي - البيان

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، أمس، توقيع اتفاقية شراكة بين كل من مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية وشركة أبوظبي للإعلام، بغرض تحويل تحدي القراءة العربي، الذي ينضوي تحت مظلة المؤسسة، إلى منتج تلفزيوني عربي رائد.

وتهدف اتفاقية الشراكة إلى نشر ثقافة القراءة والاطلاع، وتعميمها بين شباب العالم العربي، من أجل الإسهام في إعداد جيل عربي قادر على استئناف الحضارة العربية.

وتسعى اتفاقية الشراكة إلى خلق تفاعل مباشر ومتابعة حية من المشاهدين والجمهور لأبطال تحدي القراءة ولمراحل التحدي المختلفة من البداية حتى التصفيات ما قبل النهائية والمنافسات النهائية واختيار أبطال التحدي، إضافة إلى إبراز إنجازات الأبطال والمشرفين المتميزين والمدارس المتميزة.

وتهدف اتفاقية الشراكة بين مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية وأبوظبي للإعلام إلى إبراز نماذج ملهمة وصناعة نجوم في عالم القراءة والثقافة والمعرفة في العالم العربي، بما يحفز قطاعات واسعة من النشء والشباب والطلبة من الجنسين إلى المواظبة على القراءة والاطلاع وحب المعرفة.

ووقع الاتفاقية عن الجانبين كل من سعيد العطر، الأمين العام المساعد لمؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم عالمية، والدكتور علي بن تميم، المدير العام لشركة أبوظبي للإعلام.

إنجازات

في هذا الخصوص، قال الدكتور علي بن تميم: «إن دولة الإمارات، بتوجيهات قيادتها الرشيدة، تواصل تسطير إنجازات نوعية وإطلاق مشاريع ثقافية يشار إليها بالبنان في المنطقة والعالم، بحيث أصبحت نموذجاً يحتذى، وأسست مسيرة نهضة علمية وثقافية رعايتها تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة».

وأكد بن تميم أن خطوة إبرام اتفاقية الشراكة مع تحدي القراءة العربي تعدّ استراتيجية بكل ما للكلمة من معنى؛ لأن هذه المبادرة التي انطلقت من دولة الإمارات هي في صميم استشراف المستقبل وصناعته، لإعداد أجيال عربية معتزة بقدراتها وإمكاناتها منفتحة على العالم الواسع، لأنها قرأت واقع التعليم والإنتاج المعرفي في العالم العربي، بما فيه من تحديات وصعوبات، بدقة متناهية، لكنها لم تتوقف عند تلك العقبات، بل حوّلتها إلى فرص ذهبية، واستجابت لتطلعات عشرات ملايين الشباب العربي الطامح إلى تحقيق ذاته، وبلورة قدراته، واستكشاف طاقاته الكامنة، ومواصلة التحصيل العلمي، وتحقيق التميّز، ووضعت في متناوله مبادرة تتحدى اليأس والجهل، وتهدم جدران الانغلاق، وتستحضر الماضي المجيد، وتنهض بالحاضر الخصب، وتتطلع نحو المستقبل الواعد بالأمل والإنجاز.

دور

ولفت بن تميم إلى أن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الهادفة إلى ترسيخ ثقافة القراءة لدى الأجيال العربية الصاعدة أينما كانت في هذا العالم من خلال تحدي القراءة الذي انطلق هذا العام إلى العالمية، ووصل إلى الطلاب والطالبات من قراءة العربية في 44 دولة، تعيد للغة الضاد كثيراً من ألقها، وتسهم من جديد في استئناف مسيرة الحضارة العربية التي يريد لها سموه كما نحن جميعاً أن تستعيد دورها التاريخي كمساهم فاعل في رفد الحضارة الإنسانية بالعلوم والآداب التي تثري التراث الإنساني وتسهم في تقدم وسعادة الإنسان.

وذكر بن تميم أن تضافر جهود مختلف المؤسسات الإعلامية والثقافية والتربوية والأكاديمية في دولة الإمارات للارتقاء بنجاحات مبادرة تحدي القراءة العربي إلى مستويات جديدة، تأكيد جديد لوحدة الهدف في دولة الإمارات التي دأبت منذ تأسيسها على تمكين وإسعاد الإنسان على نهج القائد المؤسس المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي تحتفل الدولة بعامه، وأرسى دعائم منظومة تعليمية شاملة كافحت الأمية وبنت المدارس، واحتفت بالعلم وكرّمت المعلم، ورعت الثقافة ونشرت الكتاب داخل الدولة وخارجها.

موريتانية تعمل من أجل الحصول على الكتب

أم الإخوة: اجتهدت كثيراً حتى أواصل مشاركتي في «التحدي»

■ دبي - غسان خروب

خلف كل طالب مشارك في تحدي القراءة العربي، تختبئ قصة، تحمل في تفاصيلها قليلاً من الألم وكثيراً من الأمل، بأن يفتح التحدي أبواب المعرفة أمامهم، ومن بينهم الطالبة الموريتانية أم الإخوة محمد المختار، التي اجتهدت كثيراً في الحصول على الكتب لقراءتها، حيث اضطرت للعمل مقابل كل كتاب، وفق ما قالت لـ«البيان»: «شاركت في نسخة التحدي الأولى، ولكن حينها وقع خطأ فنقلت من المرتبة الثانية إلى الخامسة، الأمر الذي حرمني الوصول إلى النهائيات في العاصمة نواكشوط، لأعود للتحدي في الدورة الحالية، واجتهدت كثيراً للحصول على الكتب وأواصل مشاركتي في التحدي».

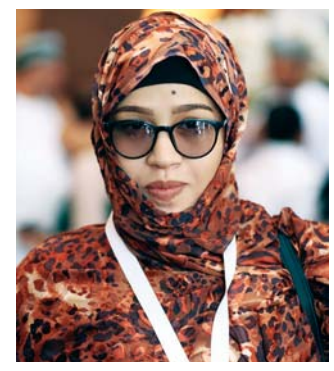

وأضافت: «لم يكن لدي سوى 5 كتب فقط، ولأحصل على الكتب الأخرى، اضطررت للعمل مترجمة لدى صاحب معرض للكتاب في بلدي، على أن يكون أجري كتاباً واحداً عن كل يوم، بحيث أستطيع قراءته، وبهذه الطريقة تمكنت من إنجاز قراءة 50 كتاباً».

نجاحات نوعية

حقق تحدي القراءة العربي، في دورته الثالثة لهذا العام، نجاحات نوعية، إذ شهد مشاركات كبيرة جداً من الطلبة، على مستوى الدول العربية وعالمياً، وقد شاركت في منافساته مجموعة كبيرة من المدارس ضمن مراحل دراسية مختلفة. وقد لقي تفاعلاً كبيراً وتجاوباً نوعياً من مختلف القطاعات المجتمعية، خصوصاً وأنه بات يحوز سمعة كبيرة عربياً وعالمياً. وقد قامت معايير تقييم وتحكيم منافسات التحدي، على آليات وركائز منهجية دقيقة تتواءم مع قيمته وأهميته كونه مشروعاً حيوياً أهلاً لأن يوجد جيلاً يحمل ثقافة عالية ويعول عليه في بناء مشروع النهضة العربية والعالمية المتفردة. دبي - البيان

«أبا الثقافة»

شعر: إبراهيم محمد بوملحه

بمناسبة تتويج صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الفائزين في تحدي القراءة العربي، أهدى المستشار إبراهيم محمد بوملحه، سموه، هذه القصيدة..

مِنْ نَبْضِ رؤيتِكَ الغرّاءِ أقتبِسُ
شِعراً نَدِيّاً كنَفْحِ الفجْرِ ينهمِلُ
يُزخرِفُ الأفْقَ ألواناً يَزينُ بها
يغارُ منها الصّبا والصُبحُ والأصُلُ
أنّى التفتُّ أرى فَيْضاً مكارمَكمْ
يَسيلُ منها الوفا والصّدقُ والجَذَلُ
كالبحرِ إن فاضَ أطْمى سيْلُهُ سَعةً
مِن الشواطي التي بالخيرِ تكتحِلُ
يا ساكبَ الفِكْرِ في عَقْلِ الشبابِ رؤىً
جُوزيتَ خَيْراً عداكَ الهَمُّ والعِلَلُ
يا مَنْ أنرْتَ الدُجى من فَيْضِ سابغةٍ
من فكرِكَ النّيّرِ يا مَنْ بالعلا ئمِلُ
كم ذا شدوْتَ وكم ذا قدْ كتبْتَ رُؤىً
حتّى بهِ عِقْدُ جيدِ الفكرِ يكتمِلُ
كَمْ ذا رفعتَ مِنَ الأفكارِ أشرعةً
بَيْضاً بِها مِنْ صميمِ الحَقِّ مشتَمِلُ
أبا الثقافةِ وَصْفاً قد عُرفتَ بهِ
يحدوبكَ القلَمُ الوضّاءُ والأمَلُ
أهديتَ للجيلِ منها فَيْضَ سائِغةٍ
تُطفي الظّما طيّباً ما مثْلُها مَثَلُ
أبا الثقافةِ يا مَنْ صُغْتَ أحرفَها
على يَدَيكَ جِراحُ الفكْرِ تَنْدَمِلُ
يا راسِمَ الفِكْرِ البيضاءِ منتضياً
سَيْفَ الحقيقةِ لا خوفٌ ولا وَجَلُ
بنيتَ أسّستَ للأجيالِ شامخةً
تعلو الذُرى هامَةً بالفضْلِ تتّصِلُ
بنَيْتَها قلْعَةً للعِلمِ ساطِعةً
كالبَدْرِ يلمعُ في الظّلْما ويشْتَعِلُ
أعْنِي دبيّ التي أبدعْتَها مَثَلاً
تَحارُ فيها النُهى والقلْبُ والمقَلُ

■■■

أجلَيْتَها فِتنةً يحدوكَ ناظِرُها
في طرْفِهِ حَوَرٌ بالسِّحرِ يعتمِلُ
يا مُبْدِعاً في الدُنا ينتابُهُ طَرَبٌ
إذْ يَسْمَعُ الشِّعرَ رنّاناً به جَذَلُ
وأنتَ صُغْتَ السّنا من حُسْنِه لغةً
يَنُثُّ منْها النّدى والعطْرُ والغَزَلُ
يا سيرةً كُتبتْ بالمسكِ نافِحَةً
جَسّدْتَها مَثَلاً يسْمو بها المَثَلُ
أهدَيتَ للفِكْرِ كفّاً لا شبيهَ لَها
كالوردِ يكثُرُ في أكمامِهِ النّحَلُ
في محفلٍ حازَ فيه الفخرُ منقَبَةً
إذْ قدْ تحقّقَ فيهِ المطلَبُ الجَلَلُ
هذا التّحدي الذي يَحْدو مَسيرَتَنا
يزهو بهِ في ذُرى علْيائِهِ زُحَلُ

■■■

هذا هُوَ الفِعْلُ في تأثيرِ بصْمَتِهِ
يَبْقَى لنا زمَناً بالْخيرِ ينهَمِلُ
يَبقَى على الدّهرِ آياتٍ تَلُوحُ مَدى
في طَيّها الفخْرُ والأمْجادُ والنّفَلُ
يُعيدُ مجدَ الألى كانوا أساتِذَةً
إذ خلّفوا أثَراً كالنّورِ يشْتَعِلُ
يُعيدهُ اليومَ في أرجاءِ عالمِنا
محمّدُ الفِكْرُ والإبْداعُ والعَمَلُ
يُعيدهُ طيّباً كالرّوضِ رَوْنَقُهُ
يَفُوحُ منْهُ الشّذى والعَزْمُ والأمَلُ
يُحيي بهِ في نفوسِ الجيلِ سائِغَةً
مِنَ الفِعالِ التي بالحُسْنِ تَكْتَحِلُ
يا بارك اللهُ فِيْ فِعْلٍ غدَوْتَ بهِ
في قمّةِ المجْدِ تحدو رَكْبَ مَنْ بَذلوا
تُعطي الشّهاداتِ والأموالَ تَبْذُلُها
سَخِيّةً ما بِها مَنٌّ ولا مَطَلُ
تباركُ الجهْدَ أفْعالاً سَبَقْتَ بِها
معاصِريكَ فأنتَ الفخْرُ والمثَلُ
هذا هوَ الجمْعُ أهلُ الفِكْرِ في بَلَدٍ
جَمَعْتَهمْ يا رَعاكَ اللهُ يا رجُلُ
هذا اللقاءُ الذي ندعو لعاقِدِهِ
بالعمْرِ بالفضْلِ بالآلاءِ تنهَمِلُ
ماذا أوصّفُ فوق الوصْفِ يا عَلَماً
لأمّةٍ نابها الخُذْلانُ والوَجَلُ
فأنْتَ في عَصْرِنا نِبْراسُ نهضَتِها
يحدوكَ تاريخُها الوضّاءُ والأمَلُ
يا رايَةَ العِزِّ في الآفاقِ خافقةً
بكلّ معنىً جميلٍ وَشْيُهُ العَمَلُ

عزز قدرات ومهارات ملايين الطلبة العرب

مسؤولون: تحدي القراءة خلق حراكاً ثقافياً واسعاً

■ محمد بن راشد متوسطاً فريق تحدي القراءة العربي | تصوير: خليفة اليوسف

■ نورة الكعبي

■ أحمد الفلاسي

■ سعيد النابودة

■ إبراهيم العابد

■ عبد الغفار حسين

■ من فعاليات حفل ختام تحدي القراءة العربي

دبي - البيان

أكدت معالي نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة، أن تحدي القراءة العربي خلق حراكاً ثقافياً واسعاً، وساهم في تعزيز قدرات ومهارات ملايين الطلاب العرب. وقالت الكعبي: «يكتسب تحدي القراءة العربي في دورته الحالية، أهمية خاصة، مع إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، توسيع نطاق التحدي، ليشمل جميع دول العالم، ويستقطب الطلاب العرب المقيمين في دول المهجر، ويصبح تظاهرة ثقافية عالمية، تشارك فيها مختلف فئات المجتمع. يسهم تحدي القراءة العربي في بناء النهضة المعرفية، وتشكيل عقول الأجيال الصاعدة، من خلال تعزيز الوعي بدور القراءة في صقل شخصية النشء، وتطوير مهاراتهم الفكرية والنقدية، وترسيخ مكانة اللغة العربية في نفوسهم، وتقوية مخزونهم اللغوي. إن تحدي القراءة العربي مساهمة حضارية من دولة الإمارات في غرس شغف المعرفة في عقول أجيال الغد، وتسليحهم بالعلم والثقافة، ورفدهم بأدوات المستقبل».

غراس المعرفة

من جهته أكد معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي وزير دولة لشؤون التعليم العالي والمهارات المتقدمة، أن تحدي القراءة العربي، هو بلورة لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الرامية إلى الاستثمار، ليس فقط في أجيال الإمارات، بل في أجيال الوطن العربي بكامله، وغرس حب المعرفة والاطلاع فيهم، ليتمكنوا من إطلاق العنان لقدراتهم، والارتكاز على القراءة والبحث، كوسيلة لتحقيق آمالهم وتطلعاتهم.

وأضاف معاليه: «يشكل التحدي استثماراً معرفياً في أجيال الغد، ومبادرة رائدة في تعميق التواصل المعرفي بين أبناء عالمنا العربي، ومنصة مثالية لبناء قدرات وطاقات شبابنا، وعاملاً محفزاً لإبداعاتهم، عن طريق تبني القراءة منهجاً وأسلوب حياة، فالقراءة تحفز العقول وتطور المهارات والقدرات، وتسهم في صقل شخصيات الشباب، وتزويدهم بالمعارف والخبرات اللازمة لبناء المستقبل، لتنشئة جيل متميز ومبدع، يعتمد على المعرفة والبحث، بدلاً من التلقين».

نعمة

أكد سعيد محمد النابودة، المدير العام بالإنابة لهيئة دبي للثقافة والفنون، أن تحدي القراءة اكتسب صفة العالمية بجدارة، والأرقام تتحدث عن هذه المبادرة المتميزة، وقال: تابعنا بفخر واعتزاز، نتائج الدورة الثالثة من مبادرة تحدي القراءة العربي، التي تحولت معها المدارس في الوطن العربي إلى وجهات حافزة للقراءة، بفضل رعاية ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. وعندما مسح سموه دموع الطالبة الفائزة، مسحنا نحن دموع فرحتنا بنعمة وجود هذا القائد الإنسان.

وأضاف: في هذه الدورة، سنفسح المجال للأرقام لتتحدث عن نجاح المبادرة، حيث استقطبت هذا العام 10,5 ملايين مشارك، ينتمون إلى 44 بلداً من الوطن العربي والعالم، بزيادة 25 ٪ على الدورة الثانية، وبجوائز زادت قيمتها على 11 مليون درهم.

وتابع: مثل هذه المبادرة تستحق الدعم منا جميعاً، على مستوى الأسر والمؤسسات والهيئات الثقافية والأكاديمية، وإسنادها بنشر التوعية على مستوى العالم من جهة، وتشجيع أبناء وبنات الإمارات على المشاركة بحماسة وفاعلية، من خلال توفير الأدوات المناسبة، مثل الكتب والندوات وورش العمل والأجواء المثالية في مكتباتنا العامة ومدارسنا، لإبراز مواهبنا الوطنية، والقدرات الفذة التي يتفوقون بها.

ركن أساسي

أكد إبراهيم العابد مستشار رئيس مجلس الإدارة في المجلس الوطني للإعلام، أهمية مشروع تحدي القراءة العربي. وقال لـ «البيان»: «هذه المبادرة التي تقام تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لا تعد إماراتية، وإنما عالمية، والاهتمام بالقراءة وتعزيزها لدى الأجيال القادمة، يعد الركن الأساسي للتنمية في كل العالم، في الوقت الذي تعاني منه المنطقة العربية من أزمات كثيرة، يخرج علينا صاحب السمو نائب رئيس الدولة، بهذه المبادرة المذهلة، التي تستقطب الأطفال من مختلف دول العالم، والذين تجاوز عددهم أكثر من 10 ملايين طالب، لا يعد أمراً بسيطاً، وأصبح أمراً واقعاً نراه بأم أعيننا».

من جهته كتب الأديب والمؤرخ عبد الغفار حسين في تغريدة له على برنامج التواصل الاجتماعي «تويتر»، جاء فيها: «تحية للشيخ محمد بن راشد، الذي لا تقتصر جهوده على نشر المعرفة في مجتمعه أو في محيطه الخليجي، بل يتعدى هذا الجهد فَيصل إلى المعمورة كلها، في بلاد العرب والمهجر وأينما وُجِدَ من يشده اللسان العربي والثقافة العربية». وأضاف حسين: «حضرنا هذا اليوم عرساً ثقافياً جميلاً كان قوامه شبابٌ من كل أنحاء الدنيا جاؤوا ليشاركوا في هذا الحفل الذي تقيمه دبي كل عام، لتشجيع القراءة، ولو رأى أحدنا محمد بن راشد والبِشر يعلو وجهه وهو يوزع الجوائز على الفائزين، لأدرك أنه أمام قائد يخوض معارك الإعمار بسلاح المعرفة».

■ جانب من مشاركات عدد من وفود الدول في حفل ختام التحدي